درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي تربية معان

الاستـلام: 15/ يناير /2024
التحكيم: 3/فبراير/2024
القبـــول: 17/مارس/2024

سعاد عدنان جرار [1،*]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 مديرة مدرسة- مديرية تربية معان - وزارة التربية والتعليم – الأردن.
* عنوان المراسلة: nidal.mashaleh@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي تربية معان

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة باستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي تربية معان، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته أغراض الدراسة الحالية وأظهر نتائج الدراسة أن مديري المدارس الحكومية في معان لديهم كفايات إشرافية مرتبطة باستراتيجيات التدريس الحديثة بدرجة مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (4.0575) وانحراف معياري (.593) وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتنمية الكفايات الإرشادية المرتبطة باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس الحكومية.

الكلمات المفتاحية: ***الكفايات الإشرافية، إستراتيجيات التدريس الحديثة، مديرو المدارس.***

The degree of availability of supervisory competencies related to modern teaching strategies for school principals from the point of view of Ma'an education teachers

Souad Adnan Jarrar [1, *]

Abstract:

The study aims to reveal the degree to which the managers of schools affiliated to Ma'an education possess supervisory competencies associated with modern teaching strategies. the researcher used the descriptive survey method to achieve the purposes of the current study. The results of the study showed that the managers of Public Schools in Ma'an have supervisory competencies associated with modern teaching strategies to a generally high degree with an arithmetic mean (4.0575) and a standard deviation (.593). The study recommended that Ministry of Education should pay attention to the development of extension competencies associated with the use of modern teaching strategies among public school principals.

Keywords: *supervisory competencies، modern teaching strategies، school principals*

1 Director of School - Ma'an Education Directorate - Ministry of Education - Jordan.
* Corresponding Email Address nidal.mashaleh@yahoo.com

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

المقدمة:

يُعدُّ مدير المدرسة هو المحور البنَّاء والفاعل والقائد الذي يؤدي دورًا مهمًّا في تسيير العملية التربوية وإنجاحها، ويدعم التغيير الإيجابي، وهو المسؤول عن توفير بيئةٍ تربويةٍ إيجابية. وبالتالي، فدور المدير مهم جدًّا في أي مدرسة، حيث إنَّ عمله يغطي العديد من المجالات المتنوعة بما في ذلك القيادة، وتقييم المعلمين، حيث يُعدُّ الإشراف التربوي من الأركان الأساسية للنظام التربوي؛ كونه يهدف إلى تطوير وتحسين مدخلات وعمليات النظام التربوي من أجل الحصول على مخرجات ذات كفاءةٍ عالية، وكانت مهمة الإشراف التربوي حتى وقتٍ قريبٍ مقتصرةً على المشرف التربوي المتفرغ، وفي هذه المرحلة كان دور مدير المدرسة يتمثل في مراقبة دوام المعلمين والطلبة، وتسيير الأعمال الروتينية، وحفظ النظام في المدرسة، وهذا ما استلزم حتى يستطيع المدير تنفيذ مهامه الموكلة إليه فإنه يجب أن يمتلك العديد من الكفايات الإشرافية التي تؤهله للقيام بدوره، والسيطرة على الطلاب والمعلمين.

مشكلة الدراسة

تتَّجه النُّظم التربوية الحديثة إلى التطوير المستمر في إستراتيجيات التعليم، ولما كان استخدام المعلمين لهذه الإستراتيجيات يحتاج إلى توجيه، وبشكل وجود مدير المدرسة حافزًا للارتقاء بمستوى العملية التعليمية، وأجد رما ينبغي لمديري المدارس امتلاكه هو الكفايات الإشرافية، واستنادًا لما تقدم، فإنَّ مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما درجة امتلاك مديري المدارس للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي تربية معان؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي تربية معان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (a<=0.05) في استجابات معلمي المدارس التابعة لتربية معان نحو درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

تظهر قيمة مثل هذه الدراسة في تكوين رؤيةٍ واضحةٍ لمديري المدارس للكفايات الإشرافية التي يتطلبها الموقع الذي يشغلونه؛ حتى يحافظوا على سير العملية التربوية بالنحو المأمول، ومن ثمَّ يوازن كل منهم بين ما ينبغي له من مهاراتٍ يمتلكها، وبين الحال الذي هو عليه.

الأهمية العملية

تأمل هذه الدراسة تقديم رؤيةٍ لمديري المدارس حول الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة التي يستلزم امتلاكهم لها، وتقديم تنبيه للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم لأهمية تأهيل مديري المدارس بالكفايات اللازمة لدى إشرافهم على معلمي مدارسهم، باعتبار أنَّ ذلك جزءًا من مهامهم، لاسيما وأنَّ المنظومة التعليمية تتطور نحو استخدام نتائج الدراسات لإعادة نظرهم في بعض جوانب إعداد وتدريب مديري المدارس الحكومية، كما يمكن أن يفيد مديري

المدارس الحكومية في التعرُّف على درجه امتلاك وأهمية كل كفاية من الكفايات الإشرافية، وضرورة إتقان هذه الكفايات ونقلها إلى المعلمين، بما ينعكس على إيجابية العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية

تفعيل وتنفيذ مدراء المدارس لما يعرفونه عن الكفايات الإشرافية المرتبطة باستراتيجيات التدريس الحديثة في مدارسهم.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي تربية معان.
- تحديد أثر الخبرة والجنس والمؤهل العلمي في ممارسة الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس التابعة لتربية معان.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a<=0.05) في استجابات معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية معان نحو درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري مدارسهم تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس التابعة لتربية معان.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول.(2023\2024)

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينةٍ من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لتربية معان.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على الكشف على درجة امتلاك مديري المدارس التابعة لتربية معان للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي تربية معان.

مفاهيم الدراسة

درجة الامتلاك: تعرِّفها الباحثة إجرائيًا بأنَّها الدرجة المعبِّرة عن الوسط الحسابي لتقديرات معلمي المدارس الحكومية على فقرات أداة الدراسة المُعدَّة لهذا الغرض.

الكفايات الإشرافية لمدير المدرسة: هي امتلاك مدير المدرسة بصفته مشرفًا مقيماً في مدرسته لمجموعةٍ من المعارف والاتجاهات والمهارات المطلوبة لأداء مهمةٍ تربويةٍ محددةٍ وبمستوى مُعيَّن من الأداء (البلوي، 2011).

الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديث: هي المهارات والقدرات التي يحتاجها المشرف التربوي لفهم وتقييم الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يستخدمها المعلمون في الفصول الدراسية. تعدُّ هذه الكفايات جزءًا أساسيًا من دور المشرف التربوي في دعم التطوير المهني للمعلمين وتحسين جودة التدريس والتعلم (قوقزة، 2022).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

مديري المدارس: وتعرِّفهم الباحثة إجرائيًا بأنهم: كل مدير أو مديرة توكل إليه مهمة إدارة المدارس التابعة لتربية معان في العام الدراسي (2024/2023).

الإطار النظري

أولاً: مدير المدرسة بصفته المشرف التربوي في مدرسته:

يُعدُّ مدير المدرسة القائد التربوي الذي يمتلك القدرة على تحقيق التغيير والتأثير الإيجابي في نجاح العملية التربوية والتقدم بالأجيال نحو التفوق. في إطار المهام المكلف بها، يقوم المدير بالإشراف التربوي على فريق المعلمين داخل المدرسة. وفقًا لتعريف قاموس التعليم، يُعرَّف الإشراف التربوي بأنه: "كل الجهود التي تبذل من قِبَل المدارس لتوفير القيادة للمعلمين والعاملين التربويين لتحسين التدريس". يكمن دور المدير في تحفيز نمو المعلمين وتطويرهم، وفي اختيار ومراجعة الأهداف التربوية، والمواد المتعلقة بالتعليم وطرق التدريس، وتقييم الأداء التعليمي. تؤكد هذه المهام الرئيسة على أهمية دور المدير بوصفه رائدًا في تحسين عملية التعليم والتعلم. تتضمن المهام المنوطة بمدير المدرسة الإشراف على المعلمين، حيث يُعرَّف هذا الإشراف بأنه الجهود التي يبذلها المدير لتعزيز عمليتي التعليم والتعلم. يسعى المدير إلى مساعدة المعلمين في تحسين أدائهم وتطوير أساليب التدريس (العبرود، 2016).

إنّ مدير المدرسة بصفته مشرفًا تربويًا يُسهم في تحسين أداء المعلم، وذلك عن طريق تمكينه من تطوير العملية التعليمية، وتعزيز نقاط القوة لديه، والتغلب على نقاط ضعفه، وهذا من شأنه أن يُساعد على رفع مستوى الأداء العام (السالم،2018)، حيث ينظر إلى مدير المدرسة أنَّه مشرفٌ مقيمٌ في مدرسته، وهو أحد أهم عناصر نجاح العملية التعليمية في المدرسة، باعتباره يقدم خدماتٍ مختلفةً، منها المهنية، والفنية، والإرشادية للمعلمين لرفع مستوى أدائهم، وتحسين عمليتي التعلم والتعليم (البدري، 2005).

ويتمثل دور مدير المدرسة في دعم وتطوير المعلمين الجدد، بتشجيعهم من أجل الارتقاء بمستوى أدائهم داخل غرفة الصف، ويضمن النجاح أكاديميًا لكل الطلبة، وتشجيعهم على توظيف أساليب ناجحة وطرق جديدة، فمدير المدرسة الناجح هو العامل الرئيس في نجاح المعلمين الجدد أو فشلهم، وتوجيه العملية التعليمية للأفضل (Robersn and Roberson)،(2009) .

ويُعدُّ مدير المدرسة هو رأس الهرم في مدرسته، وهو المسؤول عن الإشراف على المعلمين من جميع النواحي، ويشارك في متابعة تنفيذ توجيهات مشرفي المواد بعد كل زيارة صفية، وهو المسؤول أمام الجهات المعنية مسؤوليةً كاملةً عن نجاح العملية التعليمية داخل المدرسة، واتباع تنظيم الخطط والمناهج التعليمية، وتطبيق اللوائح والقوانين التي تنشئها الوزارة (البلوي، 2011).

يعمل مدير المدرسة بصفته مشرفًا على معلميه على فهم أهداف المرحلة التي يعملون بها، ودراية المناهج الدراسية، والوقوف على أحدث الطرق التربوية للإفادة من تطبيقها، والاطلاع على أساليب تقويم الطلاب وتحصيلهم العلمي، والإلمام بطرق تنمية العاملين مهنيا، وإعداد البحوث الإجرائية الموجهة لتحسين العمل(السالم،2018).

من وجهة نظر الباحثة، يظهر أنَّ مدير المدرسة يؤدي دورًا رئيساً في تعزيز العملية التربوية وتطوير الأجيال الناشئة نحو التفوق. يُعدُّ المدير القائد التربوي الذي يمتلك مهاراتٍ تحفيزيةً وقدرةً على تحقيق التغيير الإيجابي في بيئة التعلم، وتتمثل مهام المدير في الإشراف التربوي على فريق المعلمين، وذلك عن طريق تمكينهم وتطويرهم لرفع مستوى أدائهم. وفقًا لتعريف قاموس التعليم، يبرز الإشراف التربوي بصفته

جهوداً تقدم من قبل المدارس لتوفير القيادة للمعلمين لتحسين جودة التدريس. تتضمن مهام المدير اختيار ومراجعة الأهداف التربوية، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتطوير إستراتيجيات التدريس الحديثة. يكمن دور المدير أيضًا في دعم المعلمين الجدد، حيث يشارك في توجيههم وتطوير قدراتهم التعليمية. بموجب هذا، يُعدُّ المدير المسؤول الرئيس عن نجاح العملية التعليمية داخل المدرسة، ويسهم في تحسين عملية التعلم والتدريس عبر توجيه الجهود نحو التفوق الأكاديمي.

ثانيًا: الكفايات الإشرافية لمدير المدرسة:

بات من الضروري امتلاك مديري المدارس للكفايات الإشرافية، حيث عرفت المنظمة العربية للتعليم الثقافة والعلوم الكفايات بأنَّها معارف ومهارات وقدرات يكتسبها الفرد، وتصبح جزءًا من إنجازه ناتجة عن تعليماتٍ ومكتسباتٍ متعددةٍ يحصِّلها ويوظفها في أداء أنشطة ومهام بنحوٍ فعَّالٍ ووضعياتٍ جديدة. ولذلك، تقتضي الكفاية الانتقال في التعليم والتعلم من التلقين إلى التمهير (المنظمة العربية للتعليم الثقافة والعلوم، 2020)، وعرَّفت الفتلاوي (2003) الكفاية بأنها قدرات يُعبَّر عنها بعباراتٍ سلوكيةٍ تشمل في مجملها جوانب (معرفية – مهارية – وجدانية)، تكون الأداء النهائي المتوقع من الفرد إنجازه، بمستوى مُعيَّنٍ ومُرضٍ.

عُرِّفت الكفايات أيضًا بأنَّها السعة والقابلية والقدرة والإمكانات والمهارات، وهي أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد إذا حصل على أنسب تدريبٍ أو تعليم، ويمكن ملاحظتها وقياسها، وتجعله قادرًا على تحقيق أهدافه بأفضل ما يمكن (خزعلي ومومني، 2010).

وأما الكفايات الإشرافية فهي من المفاهيم الجديدة، حيث عُرِّفت الكفايات الإشرافية بأنَّها المعارف والمهارات والقدرات المتعلقة بوظيفة مدير المدرسة بوصفه مشرفًا تربويًا، التي يفترض أن يؤديها لإتمام عمله على أحسن وجه (مقابلة، 2006). وعُرِّفت الكفايات الإشرافية بأنَّها مقدرة المشرف على القيام بواجباته، والمهمات المنوطة به على أكمل وجه، وبطريقةٍ مناسبةٍ وفعَّالة، بما يحقق أهداف المؤسسة التعليمية Mapolisa، (2013).

ولأهمية الإشراف في تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها، ووجود تباين بين أهمية الإشراف والدور الذي يجب ممارسته من قبل مدير المدرسة، فإنَّ معرفة الكفايات اللازمة للعمل الإشرافي تساعد مدير المدرسة الثانوية كثيرًا في تحديد حاجاته الإشرافية، إذ من المعروف أنَّ مديري المدارس الثانوية يتفاوتون في درجة امتلاكهم لهذه الكفايات، وفي درجة ممارستهم لها (الخصاونة،2018). ومن هنا، ينبغي إجراء تقييم جاد وعلمي لواقع الكفايات الإشرافية لمديري المدارس، يأخذ في الحسبان أهداف الإشراف التربوي ومهامه ووظائفه، ويوضح الفجوة بين ما هو كائن، وما ينبغي أن يكون بالنسبة للمعارف والمهارات اللازمة، وتعدُّ الكفايات المتضمنة للمعارف والمهارات ذات أهمية في بناء برامج تدريبيةٍ فعَّالة، إذ يمكن أن تمثل الفجوة بين هذه الكفايات اللازمة لمديري المدارس بوصفهم مشرفين تربويين، وما لديهم من حاجاتٍ تدريبيةٍ فعلية، والتي يمكن ترجمتها لاحقًا إلى أهداف، ومحتوى لبرامج تدريبيةٍ سليمةٍ ومؤثرة، تتوافر فيها المقومات الأساسية لتمكين المدير من الاضطلاع بدوره الإشرافي بصورةٍ فاعلة، فضلاً عن دوره الإداري(مقابلة،2006).

على الرغم مما ذكرنا من الدور الهام لإشراف مدير المدرسة على معلميه، إلا أنَّ ممارسة مديري المدارس لمهامهم بوصفهم مشرفين تربويين قد يؤثر على العلاقة بين مدير المدرسة وبين معلميه، وقد يكون هذا التأثير سلبيًا أو إيجابيًا، وقد يؤدي إلى زيادة الإنتاجية أو إلى خفضها، وقد يحقق أهداف الإشراف التربوي للمعلمين أو يولِّد التذمر(محمد،2013). إلا أنَّ هناك مجموعةً من المبادئ التي تحكم العلاقة بين المدير بوصفه مشرفًا تربويًا وبين المعلمين، وجعلها تحكم العلاقة بينهما من سيادة علاقة الزمالة الطيبة في المهنة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

بين مدير المدرسة بصفته مشرفًا تربويًا والمعلم، وأن يؤدي مدير المدرسة الإشراف التربوي على أساس مهني، بعيداً عن الأمور الشخصية (القبلان،2018)، وأن تكون المصلحة العامة للطلبة هي الهدف، مع ضرورة أن يتفهم كل من مدير المدرسة بصفته مشرفًا تربويًا والمعلم الآخر والصبر والتأني في أداء العمل، وتأدية العمل ببراعة وحذق، وتعزيز الروح المعنوية وروح الوفاق بين المعلمين، وتقدير ما يبذله المعلمون من عمل وعطاء، وتحفيزهم على درب العمل التربوي المستمر، ومساعدة المعلمين في التغلب على الصعوبات التي تعترضهم، والعمل على توفير جو الراحة للمعلمين، واكتشاف قدرات المعلمين واتجاهاتهم ونواحي التميز عندهم، وأن يكون موضوعيًا في تقويم نفسه وتقويم المعلمين، وفي الحكم على الأساليب التي اتبعوها، والنتائج التي حققوها (العاجز وحلس،2009).

وترى الباحثة أنَّه في ظل أهمية الإشراف في تحسين العملية التعليمية وتطويرها، يظهر أنَّ معرفة الكفايات اللازمة للعمل الإشرافي تؤدي دورًا حيويًا في توجيه مدير المدرسة الثانوية نحو تحديد حاجاته الإشرافية بنحو فعّال. يعكس التباين في درجة امتلاك مديري المدارس هذه الكفايات وتطبيقهم لها أهميةً كبيرةً في تحديد فاعلية دورهم الإشرافي. كما أنَّه من الضروري إجراء تقييم جاد وعلمي لواقع الكفايات الإشرافية لمديري المدارس، مع مراعاة أهداف الإشراف التربوي ومهامه ووظائفه. يجب أن يتضمن هذا التقييم تحديد الفجوة بين ما هو كائن، وما ينبغي أن يكون بالنسبة للمعارف والمهارات اللازمة. وتعدُّ الكفايات المتعلقة بالمعارف والمهارات أساسية لبناء برامج تدريبية فعَّالة، حيث يمكن أن تمثل الفجوة بين الاحتياجات التدريبية للمديرين وما يتاح لهم من تدريب فعلي مصدرًا لتحديد أهداف التدريب بنحو ملموس. ورغم أهمية دور مدير المدرسة بصفته مشرفًا تربويًا، يجب الإشارة إلى أن ممارسة مهامه قد تؤثر على العلاقة بينه وبين معلميه، هذا التأثير يمكن أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا، وقد يتأثر بأدائهم وإنتاجيتهم. يُحث على تبني مدير المدرسة لمبادئ توجيه العلاقة بينه وبين المعلمين بنحو احترافي، مع التركيز على الأمور المهنية بدلاً من الشخصية.

ثالثًا: امتلاك مدير المدرسة للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة:

تبدو من الأهمية الكبيرة امتلاك مدير المدرسة لعددٍ من الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة، وهذه الإستراتيجيات التدريسية الحديثة تعرَّف بأنَّها مزيجٌ بين طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي، وأيضًا يُقصد بها تحركات المعلم داخل الفصل وخارجه. أي إنَّ الإستراتيجية هي: طرق التدريس وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية والأهداف السلوكية للتلاميذ للوصول لمستوى أفضل (عطوي، 2004)، كما عُرِّفت إستراتيجيات التدريس بأنها طريقة إيصال مفهوم المعلومات المعرفية للطالب وتحقيق أهداف المنهج التعليمي، حيث تعدَّدت الإستراتيجيات بالتقدم التكنولوجي لتوفر الوسائل المختلفة التي تدعم تطبيق الإستراتيجية (خليل،2012).

والغاية من اعتماد إستراتيجيات التدريس الحديثة هو رفع جودة عملية التعليم إلى أعلى مستوى ممكن، بغض النظر عن اختلاف المناهج أو المواد الدراسية التي يدرسها الطالب، بالإضافة إلى تعزيز استجابات الطلاب بمختلف مستوياتهم، وذلك عند التعامل مع أنماط التدريس المختلفة والمتاحة. ومن هنا، يتوجب على مدير المدرسة بصفته مشرفًا أن يكون مُلمًّا بإستراتيجيات التدريس الحديثة بهدف تحسين قدرات الطلبة، وتنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو عملية التعلم، كما إن التنويع في إستراتيجيات التدريس يسهم في كسر الروتين المُمِل الذي تفرضه الأساليب التقليدية (الجبالي، 2016، 72) لاسيما مع توالي ظهور إستراتيجياتٍ حديثةٍ كل فترةٍ يسيرة، حيث إنَّ هناك العديد من أنواع إستراتيجيات التدريس الحديثة، مثل إستراتيجية الصف المقلوب، أو إستراتيجية تدريس المفاهيم، أو إستراتيجية التعلم الإلكتروني، أو إستراتيجية (فكر،

زاوج، شارك)، أو إستراتيجية العصف الذهني، أو إستراتيجية مسرح المناهج، أو إستراتيجية لعب الأدوار، أو إستراتيجية التفكير الناقد، أو إستراتيجية التواصل اللغوي، أو إستراتيجية البحث والاكتشاف، أو إستراتيجية التفكير الإبداعي، أو إستراتيجية التعليم التعاوني، أو إستراتيجية المفاهيم، أو إستراتيجية التقويم البنائي، أو إستراتيجية الأنماط (عبدالقادر، 2012).

وتمتاز الإستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس عن غيرها من طرق التدريس بشمولها، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي، وتمتاز بطابع المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صفٍ لآخر، وارتباطها بأهداف تدريس الموضوع الأساسية، وهي تعالج الفروق الفردية بين الطلاب، وتتطلب أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي، جماعي) وينبغي أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة (أبو هاشم، 2013).

وأمَّا الكفايات الإشرافية التي يجب أن يمتلكها مدير المدرسة وترتبط بإستراتيجيات التدريس الحديثة أن يمتلك مهارةً معرفيةً علميةً ونظرية، وتتعلق بالتعلم والطلاب وأساليب التدريس، وأن يكون خبيراً ماهراً في مادة تخصصه، وأن يمتلك معرفةً تتعلق بالمنهاج من حيث ميزاته، وتسلسله، وتقنياته، ومواده التعليمية؛ لأنَّ الكفاءة العلمية من أساسيات عمل مدير المدرسة باعتباره مشرفًا مُقيماً، حيث ينظر إليه باعتباره مختصاً وخبيراً في مجال أساسيات إستراتيجيات التدريس؛ لما يتوجب امتلاكه من معرفةٍ وافيةٍ بالمادة العلمية (الحلاق، 2008)، والمراجع ذات الصلة بمادة التخصص، وكذلك المراجع التربوية ذات العلاقة بخصائص مراحل النمو ومدخلات العملية التربوية، وتصميم الخبرات التعليمية وتنفيذها وتقويمها، والإلمام بنحوٍ عام بالمواد الأخرى، بما يحقق التكامل والانسجام بين مادة التخصص والمواد الأخرى، ولما يتوجب تمكنه من التقنيات التربوية الحديثة ومتابعة كل جديد في المادة التخصصية وفي المجال التربوي عمومًا، والمعرفة بمبادئ البحث التربوي وأصول كتابة التقارير والبحوث والدراسات، وترجمة هذه المعرفة إلى واقع فعلي عبر تناول بعض المتغيرات والقضايا التربوية والمنهجية وإخضاعها للبحث والدراسة، وتشجيع معلميه على التطرق لهذا الميدان، واقتران ذلك بالاستفادة من النتائج المستقاة وتعميمها على المعلمين الذين يقعون في نطاق إشرافه من أجل تحسين الواقع التربوي(هيبة، 2013).

يركز مدير المدرسة بصفته مشرفًا على مدى توافر القدرة لدى المعلم على تحديد المفهوم الحديث للمنهج، ومدى قدرته على تحليل محتوى المنهج المدرسي، وإمكانياته في رصد مدى تحقق أهداف المنهج المدرسي، ومدى قدرته على تصميم وحداتٍ تعليميةٍ أو تطويرها في ضوء تنظيمات المناهج وإستراتيجيات التدريس الحديثة، ودرجة تفاعل المعلم مع مراحل التطوير في المنهج المدرسي، ودرجة مساعدته المجتمع المدرسي للتعرُّف على أهداف المناهج ومحتواها ونشاطاتها وأساليب تقويمها، وكذلك مدى امتلاكه القدرة على تقديم المقترحات التحسينية التي تسهم في إثراء المناهج وتطويرها (قطان، 2014).

وهذا يتطلب منه مقابلة المعلمين الجدد وتقييم أدائهم، والطلب من المعلمين إجراء البحوث والتجارب التربوية، والاطلاع على طريقة التدريس المستخدمة للمواد المختلفة، ومتابعة تجهيز الوسائل السمعية والبصرية المستخدمة، والاطلاع على الجدول الزمني، ومتابعة يوميات دروس المعلمين ومخطط العمل، وتوجيه المعلمين للاطلاع على الأبحاث والمقالات، والدوريات (عايش،2008).

كذلك يمكن لمديري المدارس أن يمارسوا بصفتهم الإشرافية مهاراتٍ ومعرفة السلوك البشري لتمكين المعلمين من زيادة فعاليتهم وحساسيتهم في غرفة الدراسة عن طريق الملاحظة والتقييمات المباشرة. لذا، فأدوار المشرف التربوي تؤدي دورًا مهمًّا في إدارة المدرسة. والمدير المشرف هو جزءٌ من فريق الإدارة، ويؤدي

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

العديد من الوظائف التي تساعد في تحقيق الإنتاجية، ويقدِّم المشرف أكبر قدرٍ ممكنٍ من المساعدة للمعلم، ولا يدخر جهدًا للتغلب على العقبات التي يواجهها المعلم، ويتيح للمعلم الفرصة لتنمية مهاراته، ويساعد المعلم في تطوير أنواع ووسائل التعلم (عليان، 2010).

وترى الباحثة أنَّ الكفايات الإشرافية التي يجب على مدير المدرسة امتلاكها تلتزم بجوانب أساسية عديدة، ترتبط بتحديات التعليم والتدريس الحديثة. يجب أن يكون المدير مُجهزًا بمهاراتٍ معرفيةٍ علميةٍ ونظريةٍ تتعلق بالتعلم والطلاب، وأساليب التدريس الحديثة. يجسد ذلك قدرته على تحليل المحتوى الدراسي، وتقديم مقترحات لتحسين العملية التعليمية. الكفاءة العلمية تعدُّ أساسية في دور المدير بصفته مشرفًا مُقيمًا، حيث يُنظر إليه باعتباره مختصًا وخبيرًا في مجال إستراتيجيات التدريس. يجب على المدير الإلمام بالمواد التعليمية ومبادئ البحث التربوي، مع القدرة على تحليل البيانات وتطبيق النتائج في تحسين الأداء التعليمي. من جهةٍ أخرى، ينبغي على المدير الاستمرار في تحديث معرفته بالتقنيات التربوية الحديثة وتطورات المجال التربوي بنحوٍ عام. ذلك يُساعد على تحديث إستراتيجيات التدريس وتكاملها بنحوٍ أفضل مع المتغيرات الحديثة في المجتمع التربوي.

الدراسات السابقة:

أجرى كلٌّ من القبالي ومحاسيس (2023) دراسة بعنوان: "واقع ممارسة مديري المدارس الحكوميّة الدّامجة لدورهم الإشرافي على برنامج التعليم الدّامج في العاصمة عمّان من وجهة نظرهم أنفسهم" هدفت إلى التعرُّف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية الدّامجة في الأردن لدورهم الإشرافي على برنامج التعليم الدّامج في ضوء متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، وعدد الدّورات في مجال ذوي الإعاقة، المؤهل العلمي). وتكوّن مجتمع الدراسة من (14) مديرًا ومديرة، اختيروا بأسلوب العيّنة القصديّة، وشملت المدارس الدّامجة في العاصمة عمّان كافة، وجرى استخدام المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان لجمع البيانات أداة تمثلت باستبانة تحتوي على (50) عبارة، بُنيت وطوِّرت بناءً على خبرات الباحثين، بخمسة أبعاد جرت الإجابة عليها من قبل مديري ومديرات المدارس المستهدفة، وتوصّلت الدّراسة إلى نتائج عبر استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ومستوى الدّلالة، على الأبعاد الفرعية والدّرجة الكليّة، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) تعزى إلى (الجنس، وسنوات الخبرة، عدد الدورات في مجال ذوي الإعاقة). كما أظهرت نتائج الدراسة إلى حاجة مديري المدارس إلى دوراتٍ تخصصيةٍ في مجال التعليم الدّامج، كما توصلت النتائج النوعيّة إلى مقترحات عديدة تسهم في تحسين إشراف المديرين على المدارس الدامجة.

وقامت قوقزة (2022) بدراسة بعنوان: " درجة ممارسة مدير المدرسة لدوره كمشرف مقيم في مدارس الفترة المسائية (للطلبة السوريين) من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش" هدفت إلى الوقوف على درجة ممارسة مدير المدرسة لدوره بوصفه مشرفًا مُقيمًا في مدارس الفترة المسائية (للطلبة السوريين) من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، ولمست الدراسة الأثر التربوي الذي ينعكس على عطاء المعلمين وأدائهم لتعليم أطفال اللاجئين السوريين، ودرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم بوصفهم مشرفين مُقيمين، وكيفية مساهمة الجهات المانحة الداخلية والخارجية ووكالات الأمم المتحدة للإسهام والنهوض بالتعليم. وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في الفترة المسائية، في محافظة جرش، ولتحقيق أهداف الدراسة طوَّرت الباحثة استبانة مكوَّنة من (39) فقرة، موزعة على (4) مجالات، وجرى التحقق من صدقها وثباتها بالطرق

التربوية والإحصائية. وعليه، فإنَّ تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المدير لدوره بوصفه مشرفًا مقيمًا كانت بدرجةٍ مرتفعة، وذلك من وجهة نظرهم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائية.

وقامت شقاح (2022) بدراسة بعنوان: " درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون" هدفت الدراسة الحالية التعرُّف على درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، حصلت على متوسطٍ حسابي كلي (3.59 من 5) أي بدرجةٍ (متوسطة)، وعلى مستوى المجالات؛ حصل مجال إستراتيجية التعلم النشط على أعلى متوسط (3.62)، ثم مجال إستراتيجية العصف الذهني بمتوسطٍ (3.60)، وأخيرًا مجال إستراتيجية التعليم المتمايز بمتوسطٍ (3.54) وجميعها بدرجةٍ (متوسطة)، وأوصت الباحثة بتوصيات عديدة، من أهمها عقد ورش تدريبيةٍ لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى لتوضيح مفهوم إستراتيجيات التدريس الحديثة، وكيفية استخدامها، وتوظيف هذه المعرفة والمهارات داخل الصفوف.

وأجرى موسى (2021) دراسة بعنوان: "درجة استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بُعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمَّان" هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بُعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمَّان، وجرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، واختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والبالغ عددهم (427) من معلمي المرحلة الأساسية في العاصمة عمَّان، أظهرت النتائج أنَّ درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لإستراتيجية التدريس الحديثة في التعلم عن بُعد في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمَّان جاءت مرتفعةً من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بُعد تعزى إلى متغير الجنس، كما توصلت النتائج إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما تبين عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ نحو درجة استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بُعد على الأداة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في التعليم، قدمت الدراسة توصيات، أهمها: إضافة التدريب العملي في التدريب الميداني لتطبيق إستراتيجيات التدريس عن بُعد للمعلمين والمعلمات.

وأجريت (Gergorić) (2020) دراسة بعنوان: "تقييم المعلمين للتعلم النشط في تدريس الطبيعة والمجتمع" والتي هدفت إلى تحديد مدى قيام المعلمين بتنفيذ إستراتيجيات التدريس المختلفة في التعليم النشط لتدريس الطبيعة والمجتمع، وما إذا كانت البيئة تحفِّز على الاكتساب النشط للمعرفة والمهارات والمواقف، وأجريَ البحث على عينةٍ من المعلمين، وعددهم (184) معلمًا من ثلاث مقاطعات في جمهورية كرواتيا، وأظهرت نتائج البحث أنَّ التعلم النشط وإستراتيجيات التدريس المختلفة أجريت إلى حدٍّ كبير في بيئة محفِّزة لمرحلة التعلم الابتدائية، ولكنها في نفس الوقت تشير إلى الحاجة إلى تشجيع المعلمين لممارسة إستراتيجيات التدريس بالتعليم النشط في مراحل التعليم العليا.

أجرى الجهمي (2020) دراسة بعنوان: "درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية في مكتب الوسط بمحافظة بيشة" هدفت إلى التعرُّف على درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية، وقد أجريت الدراسة على معلمي المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية في مكتب الوسط بمحافظة بيشة، وذلك في

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1435/ 1436هـ)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) فأقل بين متوسطات تقديرات المعلمين بمدارس التعليم العام حول درجة ممارسة مديري المدارس (للنمو المهني، والتخطيط للتدريس) في مكتب الوسط بمحافظة بيشة تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) فأقل بين متوسطات تقديرات المعلمين بمدارس المتوسطة والثانوية حول درجة ممارسة مديري المدارس (لتطوير المناهج) في مكتب الوسط بمحافظة بيشة، لصالح أفراد الدراسة بالمدارس المتوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على كلٍّ ما يُعزِّز من ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية، والبحث في العوامل التي تحدُّ من ممارسة مديري المدارس في مكتب الوسط بمحافظة بيشة لمهامهم الإشرافية، ووضع الحلول المناسبة لها.

وقام العظامات (2020) بدراسة بعنوان: "مدى امتلاك المشرفين التربويين بمنطقة البادية الشمالية الشرقية بالأردن للكفايات الفنية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس" هدفت إلى التعرُّف على مدى امتلاك المشرفين التربويين بمنطقة البادية الشمالية الشرقية بالأردن للكفايات الفنية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس، والتعرُّف على أثر كلٍّ من الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أنَّ امتلاك المشرفين التربويين في منطقة البادية الشمالية الشرقية للكفايات الفنية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس على الأداة ككل؛ حصلت على متوسط (3.57 من 5) بدرجة تقدير (متوسطة)، وعلى مستوى المحاور؛ حصل التركيز على التخطيط، على أعلى متوسط (4.01)، بتقدير (مرتفعة)، يليه محور التركيز على المعلم (3.72)، بتقدير (مرتفعة)، وحلَّ ثالثًا محور التركيز على الطالب بمتوسط (3.52)، بتقدير (متوسطة)، وأخيرًا محور التركيز على العمل الجماعي بمتوسط (3.49) وبتقدير (متوسطة). وفي ضوء النتائج، جرى تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتحسين جودة الكفايات الفنية للمشرفين التربويين في البادية الشرقية وعموم المملكة الأردنية، منها: زيادة الدورات التدريبية بهدف تنمية المشرفين التربويين مهنيًا خصوصًا في كيفية توظيف إستراتيجيات العمل النشط (استقصاء، حل مشكلات، تفكير ناقد، عمل تعاوني)، بهدف زيادة مهاراتهم في تنفيذ إستراتيجيات العمل التعاوني والجماعي، وتوظيف التقنيات والمستحدثات التقنية، والعمل على ضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تفعيل العملية الإشرافية.

وأجرى مصطفى (2016) دراسة بعنوان: "دليل مقترح للدور الإشرافي التربوي لمدير المدرسة الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا بناءً على وظائف الإشراف التربوي المعاصر" تناولت اقتراح دليل للدور الإشرافي التربوي لمدير المدرسة الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا، بناءً على الإشراف التربوي المعاصر ووظائفه، والوظائف الإدارية في المدارس الثانوية، وتطور الإشراف في الأردن، وأدوار المدير بصفته مشرفًا تربويًا مقيمًا، والدراسات السابقة العربية والإنجليزية. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديرية تربية لواء ماركا، ومديري المدارس الثانوية فيها ومعلميهم والبالغ عددهم (292) مشرفًا ومشرفة، ومديرًا ومديرة، وأربعة معلمين وأربع معلمات من كلِّ مدرسة على النحو الآتي: المشرفون (62) مشرفًا ومشرفة، والمديرون (46) مديرًا ومديرة، وأربعة معلمين من كلِّ مدرسة، بعدد: (184) معلمًا ومعلمة، كانت درجة ممارسة البُعد الإداري لواقع الدور الإشرافي التربوي لمدير المدرسة أعلى من درجة ممارسته للأبعاد الأخرى. وأشارت النتائج إلى أنَّ هناك أهمية مرتفعة لأبعاد أهمية وجود دور إشرافي تربوي لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا، المبني على وظائف الإشراف التربوي المعاصر، وقد خلصت

الدراسة إلى التوصية بالاستعانة بهذا الدليل لتحسين ممارسات مديري المدارس الإشرافية سعيًا لتطوير العملية التعليمية التعلمية.

وقامت العبرود (2016) بدراسة بعنوان: "مستو ى ممارسة مديري المدارس الأساسية للمهام الإشرافية وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين في مدينة الخمس / ليبيا" هدفت الدراسة معرفة مستوى ممارسة مديري المدارس الأساسية للمهام الإشرافية، وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين في مدينة الخمس / ليبيا، ولتحقيق هدف الدراسة جرى إعداد أداة الدراسة، وهي استبانة تألفت في صورتها النهائية من (70) فقرة، موزعة على مجالات الدراسة الثمانية، وتكوّنت عينة الدراسة من (180) معلمًا في المدارس الأساسية في الخمس/ ليبيا، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام المنهج المسحي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الممارسات الإشرافية التي يمارسها مديرو المدارس الأساسية مرتبة تنازليًا على النحو الآتي: مجال العلاقات الإنسانية، مجال التخطيط، مجال تطوير المناهج، مجال النمو المهني للمعلمين. بينما جاء ترتيب مجالات الرضا الوظيفي لدى المعلمين المدارس الأساسية مرتبة تنازليًا على النحو الآتي: مجال العلاقة بالمسؤولين، ومجال طبيعة العمل وظروفه، ومجال تحقيق الذات، ومجال الجوانب المادية، وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α= 0.05) بين ممارسة المديرين لمهامهم الإشرافية، والرضا الوظيفي لدى المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتنوع الدراسات في موضوعاتها وأساليبها، ولكن جميعها تسعى إلى فهم وتقييم مجالات معينة في مجال التعليم، سواء أكان ذلك عبر دراسة الممارسات الإشرافية، أو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، أو تقييم تأثير البيئة على التعلم النشط. تتشابه الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، وهو الوصفي التحليلي الذي جرى استخدامه أيضًا في الدراسة الحالية، ومن حيث عينة الدراسة، فقد تشابهت بعض الدراسات بالتركيز على المعلمين كما في الدراسة الحالية، باستثناء دراسة القبالي ومحاسيس (2023)، ودراسة مصطفى (2016) التي ركزت على المشرفين التربويين، ودراسة شقاح (2022)، ودراسة العظامات (2020) التي كانت من وجهة نظر مديري المدارس.

تتميز الدراسة الحالية بكونها تبحث درجة امتلاك مديري المدارس للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي تربية معان، وهذه الدراسة تتعمق في جانب الكفايات الإشرافية لمدير المدرسة، وتدرس الكفايات التي يتوجب عليه امتلاكها، ودرجة توافرها لديه والتي تتصل باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء عرضًا لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمعها، وعينتها، ووصفها لأداة الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته أغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

جميع معلمي المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في معان للعام الدراسي (2023-2024) وقد بلغ عددهم (489) وفقًا للإحصائيات.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (142) معلمًا ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في معان، والذين اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	65	%45.77
	أنثى	77	%54.23
الخبرة التعليمية	1-5 سنوات	37	%26.056
	5-10 سنوات	56	% 39.436
	10 سنوات فأكثر	49	% 34.507
المؤهل	بكالوريوس	115	% 80.985
	دراسات عليا	27	% 19.014
	المجموع	142	%100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين، عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، حدّدت الباحثة مجالات الاستبانة، وصياغة الفقرات التي تقع تحت كلٍّ مجال، ومن ثمّ إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، لتشمل (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: (فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة، متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، تطبيق المعلم إستراتيجيات التدريس الحديثة، تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة).

صدق الاستبانة:

عُرضت الاستبانة على سبعة من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من المتخصصين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مناسبة الفقرات والمجالات، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال بعد الدمج، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، في ضوء تلك الملاحظات خرجت الاستبانة في صورتها النهائية. وفي ضوء ملاحظاتهم، عُدِّلت بعض الفقرات وأضيفت بعضها، ليصبح عدد فقرات الاستبانة (40) فقرة، حيث أعطي لكل فقرة وزنٌ مدرجٌ وفق سلم ليكرت الخماسي.

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من (40) معلمًا ومعلمة، وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) معامل ارتباط كلٍّ مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة.	0.741	**0.000**
متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.	0.886	**0.000**
تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	0.956	**0.000**
تقييم أستخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	0.935	**0.000**
المجموع	0.882	

يتضح من الجدول السابق أنَّ جميع المجالات ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يؤكد أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة

قامت الباحثة بخطواتٍ للتأكد من ثبات الاستبانة بطريقة (ألفا كرونباخ) وذلك بإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلا على قيمة معامل ألفا لكل مجالٍ من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات (ألفا كرونباخ) لكل مجالٍ من مجالات الاستبانة

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق*
فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة.	14	0.860	0.927
متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.	9	0.918	0.958
تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	11	0.946	0.973
تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	6	0.929	0.964
المجموع	40	0.962	0.981

يتضح من الجدول السابق أنَّ معامل الثبات الكلي (0.981) وهذا يدل على أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، تطمئن الباحثة إلى تطبيقها.

المعالجة الإحصائية:

لتحويل البيانات التي جرى الحصول عليها إلى بيانات كميةٍ معبرةٍ أعطي: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (درجتان)، وقليلة جداً (درجة واحدة). وحُدِّد المعيار الإحصائي الآتي للحكم على فقرات أداة الاستبانة: متدنية إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (1- أقل من 2.33)، ومتوسطة إذا تراوحت قيمتها بين (2.33 –3.66)، وكبيرة إذا تراوحت قيمتها بين (3.67 – 5.00).

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة عبر استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك مديري المدارس للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي تربية معان، وفقًا لتساؤلات الدراسة وأهدافها، وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا توصل الباحث للنتائج التالية:

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي تربية معان؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس التابعة لتربية معان حسب الأهمية.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة.	4.19	.549	مرتفع
متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.	3.92	0.79	مرتفع
تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	4.26	.593	مرتفع
تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	3.86	0.65	مرتفع
الدرجة الكلية	4.0575	0.88	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن مديري المدارس الحكومية التابعة لتربية معان لديهم كفايات إشرافية مرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة بدرجة مرتفعة بنحو عام، بمتوسط حسابي (4.0575) وانحراف معياري (.593)، وجاءت أعلى الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لديهم تطبيق المعلم إستراتيجيات التدريس الحديثة، بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (.593)، تلاها مجال فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة، بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (.549)، ثم مجال متطلبات التعليم بإستراتيجيات التدريس الحديثة، بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.79)، وأخيراً مجال تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة، بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.65)، ويُعزى ذلك إلى أنَّ مديري المدارس لديهم حرصٌ على الظهور بأبهى صورة والتميز؛ وذلك للتنافس الشديد بين المدارس.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	يرشدني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية إلى كيفية وضع الخطط التدريسية.	4.51	.806	مرتفع
2	10	يساعدني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية في صياغة الأهداف السلوكية للمهارات المرتبطة بالمادة.	4.45	.849	مرتفع
3	2	يساعدني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية في تحليل محتوى الخبرات المتضمنة في المنهاج الدراسي.	4.41	.839	مرتفع
4	8	يطلعني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية على ما يستجد من إستراتيجيات التدريس الحديثة.	4.41	.874	مرتفع
5	5	يلفت انتباه المعلم أن يجعل الغرفة الصفية بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب.	4.31	.752	مرتفع
6	7	ينبه المعلم لأن يطور فهمه وإدراكه لاحتياجات الطلاب المتعلمين ويوفرها لهم.	4.30	1.080	مرتفع
7	13	يرشد المعلم لاتباع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار	4.29	1.026	مرتفع

		الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين.		
8	14	يشير مدير المدرسة لأن يطور المعلم نفسه فهماً عملياً لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له.	4.25	1.005	مرتفع
9	9	يوجه مدير المدرسة المعلم لأن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي.	4.22	.897	مرتفع
10	11	يلفت مدير المدرسة إلى التخطيط لاستغلال مصادر البيئة المحلية (المادية والبشرية).	4.20	1.022	مرتفع
11	6	يوفر مدير المدرسة للمعلم الأدوات اللازمة لتصميم عدد من الوسائل التعلمية اللازمة للتدريس.	4.09	1.102	مرتفع
12	12	يوجه مدير المدرسة لدى إشرافه إلى أهمية قياس السلوك المدخلي عند الطلاب.	3.99	1.134	مرتفع
13	3	تنبيه مدير المدرسة المعلم لأهمية زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وأنه عنصرٌ فعّال في الصف.	3.97	1.133	مرتفع
14	1	يرشد مدير المدرسة المعلم إلى ضرورة منح الطلبة فرصةً للتعبير عما في أنفسهم حول المحتوى الذي تعلموه.	3.88	1.132	مرتفع
		مجال فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة ككل	4.19	.549	مرتفع

يظهر من الجدول رقم (5) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.51- 3.88) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات، حيث حصلت الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "يرشدني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية إلى كيفية وضع الخطط التدريسية" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.51) في حين حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) ونصها: "يرشد مدير المدرسة المعلم إلى ضرورة منح الطلبة فرصة للتعبير عما في أنفسهم حول المحتوى الذي تعلموه" بمتوسط حسابي مرتفع وقدره (3.88) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.19) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة مرتبة تنازلياً وفقاً للوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	يعمل مدير المدرسة على إلحاق المعلمين بدورات تدريبهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية.	4.15	0.69	مرتفع
2	20	يسهل مدير المدرسة إلحاق المعلمين بدورات تدريبهم على استخدام الوسائل التقنية في التعليم.	4.04	0.60	مرتفع
3	15	يرشد مدير المدرسة المعلمين بمزايا مبدأ التعلم الذاتي وأهمية إدماج الطلبة في العملية التعليمية وإشراكهم بنشاطاتها.	4.03	0.61	مرتفع
4	22	يوجه مدير المدرسة المعلمين بأهمية تدريب الطلبة على تنظيم دراستهم وضبطها والاعتماد على النفس.	3.99	0.70	مرتفع

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

5	17	يلفت مدير المدرسة المعلمين بضرورة تدريب الطلبة على استخدام الوسائل التقنية في التعلم.	3.91	0.57	مرتفع
6	18	يساعدني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية في تحديد الوسائل والأساليب والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.	3.89	0.69	مرتفع
7	19	يشجعني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية على إغناء البيئة الصفية بالمواد المطبوعة وأدوات القراءة والكتابة.	3.88	0.60	مرتفع
8	23	يذكرني مدير المدرسة في الحصة الإشرافية بضرورة احتواء الغرفة الصفية على أركان تتطلبها الحصة الصفية.	3.76	0.79	مرتفع
9	16	يركز مدير المدرسة لدى إشرافه على تحديد مجالات الأهداف (معرفي، نفس حركي، وجداني).	3.61	0.82	مرتفع
		مجال متطلبات التعليم بإستراتيجيات التدريس الحديثة ككل	3.92	0.79	مرتفع

يظهر من الجدول رقم(6) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.15- 3.61) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات، حيث حصلت الفقرة رقم (21) والتي نصت على: "يعمل مدير المدرسة على إلحاق المعلمين بدورات تدريبهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.15) في حين حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16) ونصها: "يركز مدير المدرسة لدى إشرافه على تحديد مجالات الأهداف (معرفي، نفس حركي، وجداني)". بمتوسط حسابي مرتفع وقدره (3.61) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.92) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	31	يطلعني مدير المدرسة على كيفية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس.	4.35	.967	مرتفع
2	34	يوفر مدير المدرسة الأجهزة والمواد والوسائل التعليمية المناسبة لإستراتيجيات التدريس الحديثة كالحاسوب، ومسرح الدمى.	4.30	.996	مرتفع
3	29	يوضح مدير المدرسة أهمية إشراك الطلاب بمحادثات فردية وجماعية.	4.27	1.014	مرتفع
3	30	يساعد مدير المدرسة في اختيار الأنشطة المناسبة للدرس.	4.27	1.008	مرتفع
3	33	يبين لي مدير المدرسة كيفية توظيف الأركان التعليمية بنحو فعّال.	4.27	1.009	مرتفع
6	25	يلفت مدير المدرسة لأهمية الاستفادة من ملحقات المدرسة كالمكتبة المدرسية، واللوح التفاعلي فيها.	4.25	1.047	مرتفع
6	26	يساعدني مدير المدرسة في استخدام المساحات داخل الصف	4.25	1.064	مرتفع

		بما يناسب حرية الطلاب وحركتهم.			
8	32	يبين مدير المدرسة أهمية ربط المفاهيم والمحتوى التعليمي بحياة الطلاب.	4.23	1.023	مرتفع
9	27	يسهم مدير المدرسة في تقديم بعض الدروس النموذجية أمام الطلاب.	4.22	1.038	مرتفع
10	28	يشجع مدير المدرسة على توظيف اللعب في تنمية فهم المحتوى.	4.22	1.051	مرتفع
11	24	يوجه مدير المدرسة إلى استخدام النشاطات الإثرائية والعلاجية عند الضرورة.	4.21	1.024	مرتفع
		مجال تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة ككل	4.26	.593	مرتفع

يظهر من الجدول رقم(7) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.35-4.21) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات، حيث حصلت الفقرة رقم(31) والتي نصت على: "يطلعني مدير المدرسة على كيفية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.35)، في حين حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (24) ونصها: "يوجه مدير المدرسة إلى استخدام النشاطات الإثرائية والعلاجية عند الضرورة" بمتوسط حسابي مرتفع وقدره (4.21) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.26) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	35	يساعدني مدير المدرسة في التعرف إلى طرق تقويم مناسبة لتنمية مهارات الطلاب.	4.12	0.67	مرتفع
2	36	يساعدني مدير المدرسة في بناء أدوات التقويم وتحسينها.	3.93	0.92	مرتفع
3	38	يساعدني مدير المدرسة في تفسير نتائج أدوات قياس المهارات.	3.88	0.67	مرتفع
4	39	يذكرني مدير المدرسة بضرورة استخدام أسئلة متدرجة في الصعوبة لمراعاة التنوع النمائي.	3.79	0.91	مرتفع
5	37	يبين لي مدير المدرسة أساليب وأدوات التقويم الملائمة للأهداف التعليمية.	3.78	0.92	مرتفع
6	40	يوجه مدير المدرسة إلى ضرورة مراعاة أدوات التقويم المناسبة لجوانب شخصية المتعلم.	3.67	1.03	مرتفع
		تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة	3.86	0.65	مرتفع

يظهر من الجدول رقم(8) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.12 - 3.67) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات، حيث حصلت الفقرة رقم (35) والتي نصت على: "يساعدني مدير المدرسة في التعرف إلى طرق تقويم مناسبة لتنمية مهارات الطلاب" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.12)، في حين حصلت على

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (40) ونصها: "يوجه مدير المدرسة إلى ضرورة مراعاة أدوات التقويم المناسبة لجوانب شخصية المتعلم" على الخاصة بمتوسطٍ حسابي مرتفع وقدره (3.67) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.86) بدرجة تقييمٍ مرتفعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (a<=0.05) في استجابات معلمي المدارس التابعة لتربية معان نحو درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)؟

للتعرُّف على وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة(a<=0.05) في استجابات معلمي المدارس التابعة لتربية معان نحو درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، فلابد من حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة، واستخدم اختبار (T-TEST) للعينات للتعرف على وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية، فقد جرى استخراج نتائج اختبار (ت) للعينات لاستجابة أفراد العينة في تقديراتهم لدرجة امتلاك مديري المدارس التابعة لتربية معان للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة. ولأجل التعرُّف على وجود الفرق بين أفراد العينة تبعاً للجنس، ففي الجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (9) اختبارT - للعينات على المجالات كافة، تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر N=34		أنثى N=34		قيمة T	مستوى الدلالة المحسوب
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة.	5.05	.35	4.85	.54	1.744	.086
متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.	5.42	.28	5.45	.31	-.488	.627
تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	1.98	.61	1.72	.60	1.709	.092
تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	5.44	.21	5.54	.35	-1.555	.125

بلغ مستوى الدلالة المحسوب على المجالات كافة أعلى من مستوى الدلالة المحدّد بالفرضية الصفرية (a≤0.05)؛ مما يدلّ على عدم وجود الاختلاف في وجهات النظر بين المبحوثين حول درجة ممارسة مديري ومديرات المدارس الحكومية في معان؛ تعزى إلى متغير الجنس، فلا يوجد اختلاف في وجهات النظر حول درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة في معان بين الذكور والإناث، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المهام الإشرافية لمدير المدرسة باعتباره مشرفًا مقيمًا في مدرسته إنما وضعت لجميع المديرين بغض النظر عن الجنس، بحيث يمكن للجميع أن يتمثل بها. وأما من جهة الفروق بين أفراد العينة حسب الخبرة، حيث حسبت المتوسّطات الحسابيّة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في المتوسّطات؛ ومن أجل ذلك جرى استخدام تحليل التباين الأحاديّ (One Way ANOVA) لبيان دلالة الفروق في المتوسطات، والنتائج في الجدول (10) توضح ذلك:

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في تربية معان للكفايات الإشرافية المرتبطة باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحرافات	ف – المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة.	بين المجموعات	2	.376	.188	.863	.427
	داخل المجموعات	65	14.171	.218		
	المجموع	67	14.548			
متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.	بين المجموعات	2	.090	.045	.507	.605
	داخل المجموعات	65	5.794	.089		
	المجموع	67	5.885			
تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	بين المجموعات	2	.250	.125	.320	.727
	داخل المجموعات	65	25.417	.391		
	المجموع	67	25.668			
تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	بين المجموعات	2	.098	.049	.554	.577
	داخل المجموعات	65	5.750	.088		
	المجموع	67	5.848			

بلغ مستوى الدلالة المحسوب على المجالات كافة أعلى من مستوى الدلالة المحدّد بالفرضية الصفرية ($\alpha \geq 0.05$) مما يدلّ على عدم الاختلاف في وجهات النظر بين المبحوثين، حول درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في معان للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحدية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. أي إنه لا يوجد اختلاف في درجة امتلاك مديري المدارس للكفايات الإشرافية بين المديرين الذين لهم سنوات خدمة في الإدارة من (1-5 سنة) و(5-10 سنوات) والمديرين الذين لهم من الخبرة أكثر من10 سنوات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ جميع فئات عينة الدراسة لديهم الخبرة الكافية في الخدمة، لاسيما في سلك الإدارة التربوية، فهي لا تختلف باختلاف المديرين، ولا تشكل سبباً وعاملاً للتغيير، فالكل لديه الدراية الكافية في الإدارة التربوية نتيجة طول الخدمة له.

وأما من جهة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($a<=0.05$) في استجابات مديري المدارس الحكومية في معان نحو درجة توافر الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة لديهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ومن أجل اختبار هذا المتغير فقد حسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار T للعينات المبحوثة لمعرفة درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في معان للكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة تبعاً لمتغير المؤهّل العلميّ.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

جدول (11) اختبار T- للعينات لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتغير المؤهل العلمي

المجال	دبلوم عال N=56		ماجستير N=12		قيمة T	مستوى الدلالة المحسوب
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة.	4.91	.45	5.13	.49	-1.466	.147
متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.	5.43	.28	5.48	.36	-.540	.591
تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	1.77	.54	2.21	.80	-1.794	.025
تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة.	5.48	.29	5.51	.30	-.318	.752

أظهرت نتائج اختبار T للعينات المستقلة أنّ هذه الفروق ليست دالة معنوياً على كلّ من مجالات الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب على المجالات المذكورة كافة أعلى من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم الاختلاف في وجهات النظر بين المبحوثين، حول درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في معان للكفايات الإشرافية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف بين المديرين من حملة البكالوريوس في درجة امتلاك مديري المدارس الحكومية في معان للكفايات الإشرافية عن نظرائهم من حملة الدراسات العليا، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ عينة الدراسة وهم المعلمون في تلك المدارس يمكن أن يخضعوا لإشراف مدير المدرسة في استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة، وهي يمكن أن يستخدمها مختلف المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم، ولا يقتصر على من يحملون الدراسات العليا.

الاستنتاجات

- أظهرت نتائج الدراسة أنّ مديري المدارس الحكومية في معان لديهم كفايات إشرافية مرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة بدرجة مرتفعة بنحو عام، بمتوسط حسابي (4.0575) وانحراف معياري (.593).
- أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال فهم إستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.51- 3.88) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات.
- أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال متطلبات التعليم باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.15- 3.61) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات.
- أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال تطبيق المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.35-4.21) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات.
- أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال تقييم استخدام المعلم لإستراتيجيات التدريس الحديثة ما بين (4.12 - 3.67) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a<=0.05) في استجابات معلمي المدارس الحكومية في معان نحو درجة توافر الكفايات الإرشادية المرتبطة باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري مدارسهم تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

التوصيات:

- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتنمية الكفايات الإرشادية المرتبطة باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة لدى مديري المدارس الحكومية.
- ضرورة تنبه مديري المدارس إلى الإبداع الذاتي لديهم في تكوين الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة دراسة وتطبيقًا لها في الميدان التربوي.
- ترجو الباحثة من كليات العلوم التربوية لا سيما قسم الإدارة التربوية بإيلاء موضوع الكفايات الإشرافية المرتبطة بإستراتيجيات التدريس الحديثة والتي غدت ضرورية لتحسين العملية التربوية نظراً لقيمة تلك الكفايات الإشرافية باعتبارها تمثل الجانب العملي لمثل هذا التخصص.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو هاشم، مكي بن محمد (2013). *واقع الممارسات الإشراقية للمشرفين التربويين بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأساليب الإشرافية المعاصرة*، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في الإدارة التربوية قسم الأصول والإدارة التربوية. جامعة مؤتة.

البدري، طارق عبد الحميد (2005)، *الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية*، عمان: دار الثقافة للنشر. ط.1

البلوي، مرزوقة (2011)، *دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا في منطقة تبوك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الجبالي، حمزة (2016)، *أساليب وطرق التدريس الحديثة*، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

الجهمي، تركي فهد (2020)، درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية في مكتب الوسط بمحافظة بيشة، *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 2(1)، (84-102).

الحلاق، دينا (2008)، متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

خزعلي قاسم محمد ومومني عبد اللطيف عبد الكريم (2010)، الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، *مجلة جامعة دمشق*، 26 (3)، (1- 21).

الخصاونة ثابت محمد علي (2018)، دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في التنمية المهنية للمعلمين الجدد في المدارس الثانوية لمديرية التربية والتعليم قصبة إربد، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2، (34- 53).

خليل، عماد (2012)، *الاشراف التربوي المعاصر*، ط1، مصر، الزقازيق.

السالم، هديل محمد (2018)، دور قائدة المدرسة كمشرف تربوي مقيم في التنمية المهنية للمعلمات في مدينة الرياض، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 4 (19)، (117-155).

شقاح، ناديا حسين حسن (2022)، درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(16)، (67-83).

شقاح، ناديا حسين حسن (2022)، درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لإستراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(16)، (67-83).

العاجز، فؤاد وحلس، داود (2009)، *دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم*، ط1، فلسطين، غزة، الجامعة الإسلامية.

عايش، أحمد (2008)، *تطبيقات في الإشراف التربوي*، عمان: دار المسيرة، الأردن.

عبد القادر، بن حاجة (2012)، *أهمية أساليب التدريس الحديثة في تقليص الفروق الفردية لدى تلاميذ الطور الثالث دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم المتوسط لولاية ورقلة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

العبرود، سارة إبراهيم علي (2016)، *مستوى ممارسة مديري المدارس الأساسية للمهام الإشرافية وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين في مدينة الخمس / ليبيا*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان- الأردن.

عطوي، جودت عزت (2004)، *الإدارة التعليمية والإشراف التربوي*، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العظامات، محمد حامد (2020)، مدى امتلاك المشرفين التربويين بمنطقة البادية الشمالية الشرقية بالأردن للكفايات الفنية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر مديري المدارس، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(13)، (1-24).

عليان، سليمان، وأبو ريش، عالية، وسنداوي، خالد، وزيدان، رائد، (2010)، *الإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق*، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2003)، *الكفايات للتدريس (المفهوم، التدريس، الأداء) سلسلة طرائق التدريس*، الكتاب الأول، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.

القبالي، يحيى أحمد، ومحاسيس، سامي سليمان (2023)، واقع ممارسة مديري المدارس الحكوميّة الدّامجة لدورهم الإشرافي على برنامج التعليم الدّامج في العاصمة عمّان من وجهة نظرهم أنفسهم، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(12)، (102-121).

القبلان، فايزة (2018)، دور الاشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في مدينة حائل، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 9(26)، (57-75).

قطان، سليمان محمد (2014)، *تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

قوقزة، غصون محمد (2022)، درجة ممارسة مدير المدرسة لدوره كمشرف مقيم في مدارس الفترة المسائية (للطلبة السوريين) من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، *مجلة جرش للأبحاث والدراسات*، 24(1)، (13- 35).

محمد، غادة هاشم عبد الرحيم (2013)، *الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين وعلاقتها باتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو المهنية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2498

مصطفى، أميرة يوسف ظاهر (2016)، *دليل مقترح للدور الإشرافي التربوي لمدير المدرسة الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء ماركا بناءً على وظائف الإشراف التربوي المعاصر*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

مقابلة، عاطف يوسف (2006)، القدرة على أداء الكفايات الإشرافية لمديري المدارس الثانوية في الأردن وأهميتها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، *مجلة جامعة دمشق*، *22* (1)، (189- 230).

المنظمة العربية للتعليم الثقافة والعلوم (2020)، *قاموس المصطلحات*، منشورات المنظمة العربية للتعليم الثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب – الرباط.

موسى، أحمد سمير أحمد (2021)، *درجة استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بُعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن.

هيبة، بكر محمد (2013)، *تطوير منظومة الإشراف التربوي في ضوء خبرات بعض الدول*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

المراجع الأجنبية

Robersn، S. & Roberson، R. (2009). The Role and practice of the principal in developing novice first-year teachers. clearing House, *Journal of Educational strategies, 82* (3), 113 -118.

Mapolisa، T. T. T.، (2013). Instructional supervisory practices of zimbabwean school heads. *Greener Journal of Educational Research*, *3* (7), 233.

Gergorić، T. (2020). Teachers' assessment of active learning in teaching Nature and Society. *Economic research-Ekonomska istraživanja*، *33*(1), 1265-1279.